

بحار الأنوار

[555] 722 - رجعنا إلى رواية الثقفى روى بإسناده عن عاصم بن كليب عن أبيه أن

معاوية لما بلغه خبر الاشترا بعث رسولا يتبعه إلى مصر وأمره باغتياله فحمل معه مزودين
فيهما شراب فاستسقى الاشترا يوما فسقاه من أحدهما فاستسقى يوما آخر فسقاه من الآخر وفيه
سم فشربه ومال عنقه فطلب الرجل ففاته. وعن مغيرة الضبي أن معاوية دس للاشتر مولى لآل عمر
فلم يزل المولى يذكر للاشتر فضل علي وبني هاشم حتى اطمأن إليه فقدم للاشتر يوما ثقله
واستسقى ماء فسقاه المولى شربة سويق فيها سم فمات. قال: وقد كان معاوية قال لاهل الشام
لما دس له مولى عمر: ادعوا على الاشترا فدعوا عليه فلما بلغه موته قال: ألا ترون كيف
استجيب لكم. وقد روي من بعض الوجوه أن الاشترا قتل بمصر بعد قتال شديد والصحيح أنه سقى
سما فمات قبل أن يبلغ مصر. وعن علي بن محمد المدائني أن معاوية أقبل يقول لاهل الشام:
أيها الناس ان عليا قد وجه الاشترا إلى مصر فدعوا ا^١ أن يكفيكم فكانوا يدعون عليه في دبر
كل صلاة وأقبل الذي سقاه السم إلى معاوية فأخبره بهلاك الاشترا فقام معاوية لعنه ا^٢ خطيبا
فقال: أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يدان يمينان فقطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار
بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشترا. وقال إبراهيم: فلما بلغ عليا عليه السلام
موت الاشترا قال: إنا ا^٣ وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم إني أحسبه عندك
فإن موته من مصائب الدهر. ثم قال: رحم ا^٤ مالكا فلقد وفى بعهده وقضى نحبه ولقى ربه مع
أنا _____ 722 - رواه مع التوالى الثقفى في

الحديث: (116) وما بعده من كتاب تلخيص الغارات: ج 1، ص 262، وما بعدها.
